حكايات وأساطير للأولاد

تمثال من الزبدة



منشورات المكتب العالمي بيروت
للطباعة والنشر

حكايات واساطير للاولاد

تمثال من الزبدة

سلسلة قصصية مصورة، ملونة، توجيهية
لمطالعات تلامذة صفوف الشهادة الابتدائية.

منشورات المكتب العالمي للطباعة والنشر بيروت

« هذه القِصَّة تُظْهِرُ أنَّ كثيراً من الأطفــالِ يُولدونَ وقد حَبَاهُمُ اللهُ بكثيرٍ من المواهبِ ، إنَّ مَوْهِبَةَ الطِّفْلِ تَحْتَاجُ إلى مَنْ يُقَدِّرُها حقَّ قَدْرِها ويَرْعاها ، حتى تَنْمُوَ هذه المَوْهِبَةُ وتَزْدَهِرَ ويَشُقَّ الطِّفْلُ طَرِيقَهُ بنجاحٍ في الحياةِ » .

تمثال من الزبدة

هذه القِصَّةُ لَيْسَتْ قِصَّةً خياليَّةً ابتكَرَها خَيالُ مُؤَلِّفٍ أو كاتبٍ قَصَصِيٍّ ، ولكنَّها قِصَّةٌ واقِعِيَّةٌ تَسْرُدُ جانباً هاماً من تاريخِ حياةِ فَنَّانٍ إيطاليٍّ عظيمٍ ، وهو المثَّالُ الرَّاحِلُ (أنطونيو كانوفا) .

كانَ والِدُ (أنطونيو كانوفا) يَعْمَلُ في قَطْعِ الأحجارِ ، وكانَتْ له خِبْرَةٌ خاصَّةٌ في قَطْعِ الرُّخامِ والمرْمَرِ إذِ المعروفُ أنَّ إيطاليا تَكْثُرُ بها جِبالُ الرُّخامِ المتَعَدِّدَةِ ألوانُهُ ، ويُستَعْمَلُ في تَزْيِينِ المبانِي ، كما يَصْنَعُ منه الفنَّانونَ المتَخَصِّصُونَ التماثيلَ والتُّحفَ الرَّائِعَةَ .



ولم يكن والدُ (أنطونيو كانوفا) يَعْلَمُ شيئاً عن صِناعةِ التَّماثيلِ، إذ لم تكنْ لَدَيْهِ هٰذِهِ المَوْهِبَةُ الفَنِّيَّةُ ولم يكنْ له صَبْرٌ عليها، ولكنَّ خِبْرَتَهُ كانَتْ مَقْصُورَةً على اقْتِطَاعِ كُتَلِ الرُّخامِ والمَرْمَرِ من محاجِرِها.

ورُزِقَ بطِفْلِهِ (أنطونيو)..

وقضى (أنطونيو) سنواتِ طُفُولَتِهِ الأُوْلى كأيِّ طِفْلٍ عادِيٍّ، إلا أنَّه جاوَزَ الثَّالِثَةَ من عُمْرِهِ ولَبِثَ عاجِزاً عن الكلامِ، فَقَلِقَ أبواهُ وخشِيَا أن يكونَ ابنُهما أبْكَمَ.

ولكنَّ الطِّفْلَ رُغْمَ ذَلِكَ كانَتْ تَبْدُو عليه إمَارَاتُ الذَّكاءِ الشَّديدِ، وكانَ يَفْهَمُ كُلَّ ما يَدُورُ حَوْلَهُ من حديثٍ فَهْماً تامًّا، كما كانتْ تَصْدُرُ عنه أحياناً بعضُ الأصواتِ في حالةِ الفَرَحِ أوِ الغَضَبِ، وكانَ لا يَميلُ كثيراً إلى اللَّعِبِ مَعَ غَيْرِهِ من أطفالِ الجيْرانِ، بَلْ يَكْتَفِي بالجُلُوسِ على عَتَبَةِ البابِ ويتأمَّلُ الأطفالَ وهم يَلْعَبونَ، ولا يُشارِكُهُمْ لَهْوَهُمْ أو مَرَحَهُمْ.

وكانَ رُغْمَ طُفولَتِهِ شديدَ الاعْتزازِ بكَرَامَتِهِ، وفَهِمَتْ أُمُّهُ

أنها باللِّينِ والمُلَاطفةِ والمُعَامَلَةِ الحسَنَةِ يُمكِنُها أنْ تَجْعَلَ منه طِفلاً مُطِيعاً في كلِّ شيءٍ ، أمّا الضَّرْبُ أوِ التّهْديدُ بالضَّرْبِ فكانَ يَجْعَلُ منْه طِفلاً عَنِيداً لا يَفْهَمُ شيئاً ولا يُطِيعُ أمْراً .

ولاحَظَتْ أُمُّهُ كما لاحَظَ أبوهُ أنَّ الطِّفْلَ كان عاطِفيّاً بطريقةٍ غيرِ عادِيّةٍ ، فإذا أصابتْ أمّهُ وَعْكَةٌ حَنَا عليها حُنُوّاً شديداً ، ولَبِثَ إلى جانِبِها لا يُفارِقُها ويُلَبِّي جميعَ طَلَبَاتِها وكأنّهُ أبوها لا طِفلُها الصَّغيرُ .

وفي إحدى اللّيالِي ، بينَما كانَ (أنطونيو) مُسْتَغرِقاً في نومٍ عميقٍ ، سَمِعَتْهُ أُمّهُ يتكلّمُ فأرْهفتْ سَمْعَها ، فوَجدَتِ الطِّفْلَ يَتَحدَّثُ في طَلَاقةٍ وهُوَ نائِمٌ فأيقظَتْ زوْجَها ، فلم يُصدِّقْها ، ولكنْ حينَ اقتربَ وسَمِعَ ، دُهِشَ كُلَّ الدّهشةِ وتأكّدَ له أن ابنَهُ ليسَ بالأبْكمِ كما كانَ يُخيَّلُ إليه .

وتَسَاءلَتِ الأُمُّ في قَلَقٍ :

ـ لماذا لا يُكلِّمُنا ؟



قالَ الأَبُ :

ـ أعتقِدُ أنَّهُ لا يريدُ أنْ يتَــكلَّمَ إلاّ بعدَ أن يَنْطِقَ الكَلِماتِ كما نَنْطِقُها نحنُ، إنه كما تعلمينَ شديدُ الاعتزازِ بنفسِهِ، ولا يُريدُ أنْ يتكلَّمَ كالأَطفالِ، لِئَلّا يُثيرَ ضحِكَنا وسُخْرِيَتَنا أنَّهُ طِفلٌ غيرُ عاديٍّ، إنَّه شديدُ الذكاءِ وقَوِيُّ المُـلاحظَةِ، ودَقِيقُها، وسأقولُ له غداً، وأنا أُمازِحُهُ إنَّني سَمِعْتُهُ وهو يتحدَّثُ حينَ كانَ نائماً، وإنَّهُ يتحدَّثُ بطَلاقةٍ، وبذلكَ أُشجِّعُهُ على أنْ يتَكَلَّمَ معَنا، ومن ناحيةٍ أُخرَى سأُفهِمُهُ أنَّهُ مِنَ الضَّروريِّ أنْ يَذْهبَ إلى مَدْرَسَةِ الأَطفالِ، ومن غيرِ المعقولِ أنْ يَظَلَّ مُضرِباً عن الكلامِ وهو في المدرسةِ.

ونجحتْ خُطَّةُ الأَبِ، واتَّخذَ من ابنهِ الطِّفلِ صديقاً له، فصارَ يَصْحَبُهُ معَهُ وهو يَقْطَعُ الرُّخامَ والمرمرَ، وخَرجَ أنطونيو الصَّغيرُ عن صَمْتِهِ.

وأرْسَلَهُ إلى مدرسةِ الأَطفالِ، ولــكنَّه لم يتحمَّسْ لِتَلَقّي

الْعِلْمِ .

كانتِ الفَائِدَةُ الْوَحِيدَةُ الَّتي فَازَ بها (أنطونيو) الصَّغيرُ هِيَ أنَّهُ كانَ يَعُودُ من المـــدرسةِ بِقِطَعٍ منَ الصَّلْصَالِ اللَّيِّنِ وَيَتَسَلى بِتَشْكِيلِها وعَمَلِ تَمَاثِيلَ صَغيرةٍ منها .

ولاحظَ الأبُ أنَّ ابنَهُ يُشَكِّلُ الصَّلْصَالَ اللَّيِّنَ بطريقةٍ بارعةٍ لا تتناسبُ أبداً مَعَ سِنِّهِ ،لقد صَنَعَ تِمثالاً لرأسِ كلْبٍ ، وكان رائعاً ، فَلَمْ يُغْفِـــلْ فيه أيَّ تفصيلٍ من التَّفْصيلاتِ الدَّقِيقَةِ لِرأسِ الْكَلْبِ .

وتَوَقَّعَ الأبُ أنْ يُصْبِحَ ابنُهُ مَثَّالاً بَارِعاً إن هـــو تَعَهَّدَه ونَمَّى فيه الْمَوْهِبَةَ ، وشَجَّعَهُ على الْمُثَابرةِ عليها..

وفَرِحَ أنطـــونيو كثيراً بتشجيعِ أبيهِ ثُمَّ انتقلَ إلى مَرْحلةٍ أُخرَى بإشرافِ الأبِ ،وَهِيَ عَمَلُ التمَّاثِيلِ من بَعْضِ قِطَعِ الحِجَارَةِ والرُّخَامِ والْمَرْمَرِ .

وبَلَغَ من إتقَانِهِ صُنْعَ هـــذه التمَّاثيلِ الصَّغيرةِ ، أنه كان



يَبيعُها في الأَسْواقِ ، ويُقْبِلُ النَّاسُ على شِرائِها .

ولمَّا بَلَغَ (أنطونيو) التَّاسِعَةَ من عُمْرِهِ أَصْبحَ مَعْروفاً لَدى عددٍ كبيرٍ مِنَ النَّاسِ فَكانوا يُكَلِّفُونَهُ بِعَمَلِ بَعْضِ التَّماثيلِ والتُّحَفِ الصَّغيرةِ .

ولكنَّ الأَبَ كانَ يَعْلَمُ أَنَّ ابْنَهُ لَنْ يكونَ مَثَّالاً حقيقيّاً إذا اقْتَصرَ فقط على هذه الْمَوْهِبَةِ .

إن الْمَوْهِبَةَ الطَّبيعيَّةَ لابُدَّ أَنْ تُصْقَلَ بالعِلْمِ ودراسةِ أُصولِ الفَنِّ .

كانَ لابُدَّ من أنْ يَذْهبَ بابنِهِ إلى أحدِ كبارِ الْمَثَّالينَ في مدينةِ روما لكيْ يُعلِّمَهُ ويُصقِّلَ موهبتَه .

وتَرَدَّدَ مَعَ ابنِه على أكثرِ من مَثَّالٍ ، ولكنَّهُ ما لَبِثَ أَنْ عَدَلَ عن هذه الفِكْرَةِ إذْ تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّ الْمَثَّالينَ الْمَشْهُورينَ يطالِبونَ بأجورٍ باهِظَةٍ في مُقابِلِ قيامِ أَحَدِهِمْ بتعليمِ الصَّبيِّ أُصولَ فَنِّ النَّحْتِ .

وكانَتْ مَوارِدُ الأَبِ الْمالِيَةُ لا تَسْمَحُ لَهُ بأَيَّةِ حالٍ من الأَحْوالِ بِتَحَمُّلِ مِثْلِ هذه الأُجورِ الْعَالِيَةِ.

ولكنَّ الأَبَ صَمَّمَ على تَدْبيرِ الْمالِ لِتَعْليمِ ابْنِهِ حتّى ولو أَرْهَقَ نَفْسَهُ في الْعَمَلِ.

كانَ إذا انْتَهى من عَمَلِهِ الشّاقِّ في قَطْعِ الرُّخامِ والْمَرْمَرِ يُمارِسُ أَعمالاً أُخرَى في المدينةِ، ويَعُودُ إلى مَنْزِلِهِ ليلاً وهو على أَشَدِّ ما يكونُ من التَّعَبِ.

وكانَ في رُوما في ذلكَ الوَقْتِ رَجُلٌ من كِبارِ الأَثْرِياءِ اسمُهُ الكونتُ (بيانكو).

كانَ من عَادَةِ الكونتِ (بيانكو) أن يُقيمَ في قَصْرِهِ الفَخْمِ الْحفَلاتِ الكبيرةَ بينَ آوِنَةٍ وأُخرَى، وكانَ يَدْعُو إلى هذه الْحفَلاتِ كِبارَ الفَنّانِينَ، ورجالَ الأَعمالِ.

وكانَ الإِعدَادُ لِلْحَفْلَةِ والإِشْرَافُ عليها يَجْعَلُ الكونتَ (بيانكو) يستَعِينُ برجالٍ كثيرينَ غيرِ خدَمِ الْقَصْرِ سَوَاءٌ



لإعدادِ المأكولاتِ والمشروباتِ أمْ لتقديمِها أمْ للقيامِ بخدمةِ ضيوفِهِ العديدينَ .

وذهبَ والدُ أنطونيو معَ ابنِهِ إلى قصرِ الكونتِ (بيانكو) ليكونَ مِنْ بينِ هؤلاءِ الذينَ يُساعِدُونَ الخدمَ في الإعدادِ لإحدى هذه الحفلاتِ .

فعلَ ذلكَ لكي يربحَ بعضَ المالِ الذي كانَ يدَّخِرُهُ شيئاً فشيئاً لتعليمِ ابنِهِ أُصولَ فنِّ النَّحْتِ .

كانَ عملُ الأبِ في المطبخِ الكبيرِ في القصرِ ، لأنَّه كانَ يعرِفُ الشَّيْءَ الكثيرَ عن فنِّ الطَّهْيِ .

أمَّا أنطونيو الصَّغيرُ ، الَّذي كانَ يرتدِي أحسنَ ملابِسِهِ ، فإنَّ خِفَّةَ حركَتِهِ ، ولُطفَهُ ، جَعَلَتْهُ يفوزُ بعطفِ عددٍ كبيرٍ منَ المدعُوِّينَ ، ولا سِيَّما سيِّداتِ الطَّبقَةِ الرَّاقِيَةِ في روما اللَّواتِي وَجدْنَ في نَشاطِهِ ودأْبِهِ على العَمَلِ نَمُوذَجاً يَختلِفُ كُلَّ الاختِلافِ عَنْ أطفالِهِمُ المُرَفَّهِينَ .

كانَ (أنطونيو) يُقدِّمُ الْمَشْرُوبَاتِ في أدبٍ جمٍّ ويَنْحَنِي في احترامٍ فكانُوا يمنَحُونَهُ بعضَ النُّقُودِ الفِضِّيَّةِ فيُسْرِعُ بها إلى أبِيهِ ويُعْطِيهَا لَهُ .

وابْتَدَأَ الْخَدَمُ بإعْدَادِ الْمَوَائِدِ في قَاعَةِ الطَّعَامِ الكبيرةِ الَّتي في القَصْرِ .

وكانتْ تَتَوَسَّطُ قَاعَةَ الطَّعَامِ مائدةٌ رئيسيَّةٌ خُصِّصَتْ للكونتِ (بيانكو) وبعضِ وُجَهَاءِ القَوْمِ وكِبَارِ الفَنَّانِينَ .

وكانَ الكونتُ (بيانكو) قد تَلَقَّى تِمْثَالاً مِنَ الْمَرْمَرِ صَنَعَهُ أحدُ كِبَارِ الْمَثَّالِينَ لأَسَدٍ رابضٍ فَوْقَ صَخْرَةٍ ، فأرادَ أنْ يَتَبَاهَى بهذا التِّمثالِ أمامَ مَدْعُوِّيهِ ، ولذلكَ أمرَ رئيسَ الْخَدَمِ بأنْ يَضَعَ التِّمثالَ على المـــائدةِ الرَّئيسيَّةِ ويُحِيطَهُ بالزُّهُورِ وصِحَافِ الفاكهةِ النَّادِرَةِ .

وبينَما كانَ رئيسُ الْخَدَمِ يَحْمِلُ تِمثالَ الأَســدِ الرَّابِضِ لِيَذْهَبَ به إلى قاعةِ الطَّعامِ ، زَلَّتْ قَدَمُهُ فَسَقَطَ ، وسَقَطَ منه التِّمثالُ



الثَّمينُ على الأَرْضِ ، فَتَحَطَّمَ مُحْدِثاً ضَجَّةً أَتى على أَثرِهـــا بعضُ الْخَدَمِ لِيَتَساءلُوا عَمَّا حَدَثَ !.

ووَقَفَ رئيسُ الْخَدَمِ الْمِسْكِينُ يَلْطِمُ وجْهَهُ بِيَدَيْهِ وَهُــوَ يبكي قائلاً :

ــ سَيَطْرُدُني سَيِّدِي الكونتُ شَرَّ طِرْدَةٍ .. إنَّهُ إذا جَلَسَ إلى المائِدَةِ الرَّئِيسِيَّةِ ولم يَجِدِ التِّمْثالَ سَيَسْأَلُني عنه .. ماذا أقولُ لَهُ ؟. يا إلَهِي .. ماذا أفْعَلُ ؟. وكيفَ أُعِدُّ المـــائدةَ بدونِ هذا التِّمثالِ ؟.

وانْفَجَرَ الرَّجُلُ في البكاءِ ...

كانَ (أنطونيو) وأبوه يُشاهِدَانِ مَعَ غَيْرِهِما هـــذا الْمَشْهَدَ المُؤَثِّرَ .

ولم يَجِدْ أَحدٌ من الْمَوْجُودِينَ حَلّاً لهذهِ المُشْكِلَةِ أو مَخْرَجاً لذلكَ الْمأْزَقِ الأَلِيمِ الَّذي وَقَعَ فيه رَئِيسُ الْخَدَمِ .

وتَقَدَّمَ أنطونيو من رئيسِ الخدمِ وقَالَ له :

ـ وإذا صَنَعْتُ لك تِمثالاً آخرَ ألا يَحُلُّ هذه الْمُشْكِلَة ..

ونَظَرَ إليه رئيسُ الْخَدَمِ في استنكارٍ ، بينمَا ضَحِكَ الآخرُونَ في سُخْرِيَةٍ .

أمّا والدُ (أنطونيو) فكانَ يَعْرِفُ حقيقةَ أخلَاقِ ابنِهِ ، ولكنَّه قالَ له :

ـ متَى يُمْكِنُكَ إنجازُ التِّمثالِ ؟ إنَّ المائدةَ يَجِبُ أنْ تكونَ معَدَّةً بِسُرْعَةٍ .. فطَلَبَ الصَّغيرُ القِطَعَ الْمُحَطَّمَةَ .

وكانَ قد رَأى في الْمَطْبَخِ كَوْمَةً كبيرةً من الزُّبْدَةِ الْبَقَرِيَّةِ الصَّفْراءِ وقد تَجَمَّدَها الْبَرْدُ الْقارِسُ .

وخَطَرَ لأنطونيو أنْ يَصْنَعَ تِمثالَ الأسدِ من تلْكَ الزُّبْدَةِ الصَّفْراءِ الْمُتَجَمِّدَةِ .

وابتدأ الصَّبيُّ بِمَهارَتِهِ الْمَعْهُودَةِ يَنْحَتُ التِّمثالَ مُسْتَعْمِلاً في ذلكَ السِّكِّينَ تارَةً وظَهْرَ الْمِلْعَقَةِ تارَةً أُخرى .

كانَ أبوه ورئيسُ الخدمِ وبعضُ الخَدَمِ يُشاهِدونَهُ وقـدِ

ابتدأتْ إماراتُ التَّعَجُّبِ والإعجابِ تَرْتَسِمُ على وُجوهِهِمْ وتَزدادُ كُلَّما استمَرَّ الْمِثّالُ الصَّغيرُ في عَمَلِهِ .

كانَ يَنْظُرُ بينَ لحظةٍ وأُخرى إلى التِّمثالِ المُحطَّمِ ويُشَكِّلُ الزُّبدَةَ في سُرْعَةٍ ومَهارَةٍ نادرَتَيْن ..

ولم يمضِ وقتٌ طويلٌ حتَّى كانَ قَدِ انْتَهى من صُنْعِ التِّمثالِ، ولمَّا ابتعدَ قليلاً عنه لِيَتَأمَّلَهُ ، لم يتمالَكْ رئيسُ الخدمِ نفسَهُ من أنْ يَصيحَ .

ـــ أراهِنُ بِعُمْرِي أنَّ هذا التِّمثالَ أحسنُ بكثيرٍ من التِّمثالِ الذي تَحَطَّمَ .. إنَّ الأَسَدَ يَكادُ يَزْأرُ ..

وكانَ بالفعلِ تِمثالاً رائِعاً ..

وَحَمَلَهُ رئيسُ الْخَدَمِ في حِرصٍ وعِنايَةٍ ثُمَّ ذَهَبَ بِهِ إلى قاعةِ الطَّعامِ ، وأحاطَهُ بصحافِ الفاكهةِ النَّادِرَةِ وبالزهورِ الزَّاهِيَةِ الألوانِ كما أمَرَ الكُونتُ (بيانكو) .

ودَخَلَ الْمَدْعُوُّون والْمَدْعُوَّاتُ إلى قاعةِ الطَّعامِ .



ولَفتَ التِّمْثَالُ أَنْظَارَهُمْ جميعاً فوَقَفُوا يتأمَّلُونَهُ بإعْجَابٍ ودَهْشَةٍ كبيرَيْنِ .

وكَانَ أكْثَرُهمْ دَهْشَةً وإعْجَاباً المَثَّالُ الكبيرُ الذي كانَ قد صَنَعَ التِّمثَالَ المَرْمَرِيَّ الذي تَحطَّمَ .

لَقَدْ صَاحَ هذا المَثَّالُ :

ـ ما هذا التِّمثَالُ الرَّائِعُ ياسَيِّدي الكونتَ ؟ إنه أحسنُ بكثيرٍ من تِمثالِي !. وما هذه المادَّةُ الصَّفْراءُ اللَّامِعَةُ التي صَنَعَ منها المَثَّالُ البارِعُ تِمْثَالَهُ ؟.

وسألَ مَثَّالٌ آخرُ الكونتَ :

ـ ما اسمُ هذا المَثَّالِ الذي صَنَعَ هذا التِّمثالَ ياسيِّدي؟.

كانَ الكونتُ بيانكو هو نفسُهُ لا يَعْرِفُ شَيئاً عن التِّمثالِ أو المَثَّالِ الذي صَنَعَهُ .

وقالَ مُتَعَجِّباً :

ـ إنها مُفَاجَأَةٌ لي كما هي مفاجأةٌ لكم .. إني لا أعْرِفُ

شيئاً عن المَصْنُوعِ والصَّانِعِ .

وصاحَ المَثَّالونَ :

ـ لابُدَّ أنْ نَعْرِفَ اسْمَهُ وَعَلِمُوا من رئيسِ الخَدَمِ أنَّ الذي صَنَعَهُ صَبيٌّ صَغِيرٌ وفي أقلَّ من سَاعَةٍ .

وتَزَايدَتْ صَيْحَاتُ التَّعَجُّبِ وعَدَمِ التَّصديقِ حتَّى أُحضِرَ الغُلامُ ، فالْتَفَّ حَوْلَهُ الجميعُ ، وقَرَّبَهُ الكونتُ منه وقالَ له :

ـ ما اسمُكَ يا بُنَيَّ ؟ .

ـ اسْمِي أنطونيو كانوفا ..

ـ هل أنتَ الذي صنعتَ هذا التِّمثالَ الرَّائعَ ؟ .

ـ نَعَمْ أنا ..

ـ إنه قِطعةٌ فَنِّيَّةٌ عَظِيمَةٌ ، استحوذَتْ على إعجابِ كبارِ المَثَّالِيْنَ الذينَ تَرَاهُمْ هنا ، وإني أُهَنِّئُكَ من كلِّ قَلْبِي .

ـ شُكْراً ياسَيِّدي ..

ـ مَنْ عَلَّمَكَ فَنَّ النَّحْتِ ؟ ..

قالَ الصّبيُّ :

ـ لم يُعَلِّمْنِي أحدٌ شيئاً ، إنَّ والدِي شَجَّعَنِي على ذلكَ وَهُوَ يَعْمَلُ في قَطْعِ الرُّخامِ والمُرْمَرِ ، وكانَ يَتمنَّى أنْ يَذْهَبَ بي إلى أَحدِ كبارِ المَثَّالينَ لِيُعَلِّمَني ، فَطَلَبُوا أُجوراً كبيرةً ، لذلكَ يُوَاصِلُ والدي العملَ ليلَ نهارَ لِيُوَفِّرَ ليَ المالَ اللّازِمَ لِتَعْلِيمِي .

قالَ الكونتُ .

ـ أنتَ وأبوكَ سَتُقِيمانِ معي في القَصْرِ ، وسَأُحْضِرُ أعْظَمَ المَثَّالِينَ في روما لِتَعْلِيمِكَ على نَفَقَتِي .

قالَ أنطونيو الصَّغيرُ :

ـ شُكْراً ياسَيِّدِي ، ولكنْ لا يُمْكِنُنِي أنْ أتْرُكَ والِدَتِي وَحْدَها إذا أقَمْتُ أنا وأبي مَعَكَ هنا .

وضَحِكَ الكونتُ وقالَ له :

ـ إنَّكَ فَنَّانٌ أَصِيلٌ ، والفَنَّانُ الأصيلُ يَفِيضُ قَلْبُهُ دائماً بالرَّحمَةِ ، لَنْ نَتْرُكَ وَالِدَتَكَ وَحْدَها لأنَّها سَتَعِيشُ هي الأُخرى

مَعَكما في القَصْرِ .

قالَ أنطونيو :

ـ لا أدْرِي كيفَ أشْكُرُكَ يا سَيِّدي الكونتَ .

وأقبلَ (أنطونيو) على تَعَلُّمِ فَنِّ النَّحْتِ بِرَغْبَةٍ شديدةٍ ، وهكذا رَبحَتْ إيطاليا فَنّاناً وَمثَّالاً لا يُجارَى ، وتُعْتَبَرُ التمَّاثيلُ التي صَنَعَها مِنْ أثْمَنِ القِطَعِ الفَنِّيَّةِ التي تَعْتَزُّ بها مَتاحِفُ العالَمِ .

وكانَ أوَّلَ شيءٍ فَتَحَ أمامَــهُ أبوابَ المَجْدِ والعَظَمَةِ ذلِكَ التِّمثالُ الَّذي صَنَعَهُ مِنَ الزُّبدةِ ..

طبع هذا الكتاب على مطابع
دار مكتبة الحياة للطباعة والنشر
بيروت . شارع سوريا
تلفون ٢٣١٩٣٠ ص . ب ١٣٩٠

حكايات وأساطير للأولاد

سلسلة قصصية مصوّرة، ملوّنة، توجيهية لمطالعات تلامذة صفوف الشهادة الابتدائية.

تشتمل هذه الكتب على مجموعة من الحكايات والأساطير، وقد وُضعت وفق أحدث الأساليب التربويّة المعاصرة، التي تساعد الأولاد على تنمية ملكة القراءة وحبّ الاستطلاع عندهم.

- الملك العادل
- صابر وشجاع
- الطائر الذهبي
- النار الجائعة
- الثعلب الماكر
- اليتيمات الثلاث
- قصة الرغيف
- الكلب والقنافذ الذكية
- الفانوس السحري
- كريستوف كولومبوس
- الحية الوفية
- القرصان وصخرة الموت
- ناكر الجميل
- تمثال من الزبدة
- الملك والعنكبوت
- الجواهر الخالدة
- الأسد وابن آوى
- الملك وراعي الأوز
- الأمير الظالم
- الملك والراهب
- اندروكلاس والأسد
- الثعلب والذئب
- الأبطال
- صراع الوحوش
- العصا السحرية
- الابن البار وشيخ البحر
- النار فاكهة الشتاء
- الغرور طريق الكسل
- الزر المسحور
- سعاد، لولو، والستونو
- الولد الطائش
- سر السهم الثاني
- الملك والعنكبوت
- قلب من ذهب
- الطفلة الشجاعة
- الملك والشحاذ
- اليتيم الأمين
- الملك والصياد
- طيور لا تطير
- العطلة السعيدة
- عدو الفئران
- جوهرة عبد الله بن المقفع
- صبي في الغابة

منشورات: المكتب العالمي للطباعة والنشر - بيروت
خندق الغميق - ملك الخليل - ص.ب: ٨٠٣٨ - تلفون: ٢٥٥٢١٧ - ٢٢٢١١٠
- برقيًا: مكتحياة - تلكس: ٤٠٠٣٠ حياة